حكم مكة لسائر المساجد ولا يعلم منه حكمها مع المدينة وذهب الطحاوي الى ان هذا التفضيل انما هو في صلوة الفرض وذهب مطرف من اصحابنا الى ان ذلك في النافلة ايضا قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان وقد ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه وقال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومثله عن ابي هريرة وابي سعيد وزاد ومنبري على حوضي وفي حديث آخر ومنبري على ترعة من ترع الجنة قال الطبري فيه معنيان احدهما ان المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر مع انه روي ما بيني بين حجرتي ومنبري والثاني ان البيت ههنا القبر وهو قول زيد بن اسلم لهذا الحديث كما روي بين قبري ومنبري قال الطبري واذا كان قبره في بيته التفت معاني الروايات ولم يكن بينهما خلف لان قبره في حجرته وهو بيته وقوله ومنبري على حوضي قيل يحتمل انه منبره بعينه الذي كان في الدنيا وهو اظهر

وهو اظهر والثاني ان يكون له هناك منبر والثالث ان قصد منبره والحضور عنده للملازمة الاعمال الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب منه قاله الباجي وقوله روضة من رياض الجنة يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك وان الدعاء والصلوة فيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف والثاني ان تلك البقعة قد ينقلها الله فتكون في الجنة بعينها قاله الداودي وروى ابن عمر وجماعة من الصحابة ان النبي صلى عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وقال فمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا هو يعلمون وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها الا ابدل الله خيرا منه وروي عنه عليه السلام من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق آخر بعث من الآمنين